

91) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد وقد فرغنا في

الدرس السابق الاخير من المعارف برمتها بحمد الله تعالى - [00:00:00](#)

اه فتكلمنا عن العلم الاسم موصول اسم الاشارة اه المعروف اه الى اخره من المعارف الستة فرغنا منها الان ننتقل الى مبحث جديد.

يعني نحن نتكلم كما تعلمون عن المسند اليه. تمام؟ هنا المسند اليه اما ان يحذف واما ان يذكر - [00:00:16](#)

بحثنا هذين الامرين تمام ثم نقول اما ان يعرف واما ان ينكر وقد بحثنا الاول وهو تعريف المسند اليه وقسمناه الى ستة اقسام الان

ننتقل الى ما يعاكس او ما هو ما هو ضد التعريف وهو التنكير - [00:00:36](#)

اقول لماذا يأتي المسند اليه نكرة نقول لهذا عند العرب اغراض قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه ونكروا افراد نو تكثير تنويعا

وتعظيم نو تحقيرا كجهل نو تجاهل تهويل تهويل نو تلبيس نو - [00:00:56](#)

تقليلي هذا البحث الرابع هذا هو البحث الرابع للثلاثة السابقة قبله التي هي الحذف درسناه بالتفصيل الذكر والتعريف هذه ثلاثة امور

كلها درسناها الان الرابع وهو التنكير. فلماذا ننكر؟ قال لاغراض الاول - [00:01:18](#)

افرادا افرادا يعني كانه قيل لماذا نكروا؟ قال افرادا لماذا نكروا؟ افرادا اذا ما اعراب افرادا ماذا قلنا نحن في النحو الذي يأتي جوابا

لهذا السؤال لماذا؟ الى هذا الفى جاء زيد لماذا - [00:01:39](#)

اكرام اللي يعمرن قام عمرو لماذا؟ مهابة للمعلم اذا هذا ماذا يقال له مفعول لاجله مفعول لاجله لي نكروا قيل لماذا نكروا؟ لماذا نكرت

العرب ولماذا نكر البلقاء كيف نكر البلقاء؟ البلقاء لا ينكرون هم انفسهم لكنهم يحكمون على المسند بالتنكير فهذا معنى نكروا -

[00:01:57](#)

والعرب نطقوا. اذا البلقاء حكموا والعرب نطقوا بالتنكير تمام هذا فقط لاجل اذا قال لنا قائل هذا من تدقيقات الشراح واصحاب

الحواشي. انهم يقولون نكروا الواو او الجماعة هنا تعود على من؟ من الذين نكروا؟ العرب - [00:02:23](#)

ام البلاغة يعني ارباب المعاني وعلم البلاغة يقول العرب نطقوا والبلغاء حكموا حكموا بتنكير المسند اليه لهذه الاغراض الاتية افرادا اي

ايراد المسند اليه نكرة سواء كان مفردا او مثنى او مجموعة لقصد دلالة على فرد غير معين - [00:02:40](#)

من افراد ما يصدق عليه اسم النكرة والفرد قد يكون شخصا وقد يكون نوعا. لكن المتبادل من كلام الناظم انه يريد الشخص ولذلك

جعل الافراد مقابل التنويع سيأتي في الشطر الثاني - [00:03:11](#)

اذا ثم نقول ثم المفرد واحد ان كانت النكرة اثما مفردا كرجل تمام اذا هنا رجل آ اسم مفرد نعم يقول ان كانت النكرة اثما مفردا رجل

يقول هذا دلالة - [00:03:29](#)

يدل على واحد واثنان ان كان مثنى وجماعة ان كان جمعا وهذا كله بداهي واثنان كان تقول كرجلين وجماعة ان كان جمعا كرجال.

نحو قوله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة - [00:03:52](#)

وجاء رجل يعني كم؟ يعني واحد رجل واحد هنا انه اسم نكرة مفرد الفرد هنا يدل على الواحد. اي رجل واحد من ال فرعون من

اقصى المدينة اي من اخره. فلا حاجة الا ان يقول وجاء رجل واحد لا يحتاج الى هذا - [00:04:08](#)

التنكير هنا مع الافراد افاد انه واحد. جاء رجل اي جاء رجل واحد من اين جاء من اقصى المدينة اي من اخر المدينة والمراد المدينة

مدينة فرعون وهي منف لا ادري يعني كيف هذي - [00:04:30](#)

يعني كيف نطقها الصحيح اتمنى اني نطقتها صحيحة؟ وهل مصر ادري بي بنطق هذه واظن انها يعني ما زالت اه الى الان بهذا الاسم كما في الجلالين وليس المراد بمنفى البلدة المشهورة الان التي هي كانت بناحية الجيزة فتلك خربت بدعوة موسى عليه السلام انتهت من حاشية - [00:04:47](#)

الصبان. هذا بحث في البلدانيات طيب اذا هذا هو الغرض الاول ونكروا لماذا؟ افرادا. اذا من اغراض التنكير الدلالة على الافراد اي ان اي ان هذا الشيء مفرد اه ثم هو يقول ثم الفرد قد يكون - [00:05:08](#)

آآ ثم الفرد واحد ان كانت النكرة اسما مفردا كرجل. واثنان ان كانت مثنى كرجلين وجماعة ان كان جمعا كرجال طيب هذا الغرض الاول الثاني او تكفيرا او تكفيرا اي حكموا - [00:05:28](#)

تنكيلا مسند اليه لغرض قصد دلالة على كثرة افراده. نعم وهذا كثير في القرآن وفي كلام الفصحاء يعني ان ذلك الشيء لكثرت بلغ حدا لا يعرف ولا يتعين مقداره فلا يمكن التعبير عنه بالمعرفة - [00:05:45](#)

لأنك اذا استعملت المعرفة ستحتاج ان تعين المعرفة تفيد التعيين اما بواسطة واما بدون واسطة كما تقدم معنا اما النكرة فلانها اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون اخر. كما يقول النحويون. طيب. فاذا يساعدنا هذا على دلالة التنكير. فعندما تقول ان له -

[00:06:05](#)

ان له لابل ان له لابل هنا ماذا استفدنا من التنكير ابل؟ نقول استفدنا منه التكفير. كأنه قال ان له لابل كثيرة انه يقول هذا واضح

فالتنكير هنا يفيد التكفير - [00:06:29](#)

وبلغ حدا من الكثرة بانه لا يعرف ولا يتعين مقداره نستطيع ان نستعمل له المضاف الى المعرفة او المعرف او غير ذلك وان له لغنا نفس المعنى اي لغنا كثيرة. ونحو قوله تعالى فقد كذبت رسل - [00:06:49](#)

من قبلك رسل نكرة يفيد التنكير يعني كأنه قال فقد كذبت رسل كثيرة من قبلك. فلا تحزن ولا تجزع واصبر ولك اسوة بهم ثم قال من اغراض التنكير التنويع. اي لاجل قصد نوع من انواع المسند اليه. مخالف ذلك النوع لانواع - [00:07:12](#)

للانواع المعهودة اي التي عهدت للنكرة المذكورة في التركيب هذا كيف هذا مثل له بقوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة التنكير هنا للتنويع. ما معنى التنويع؟ ليس المراد يعني سرد انواع معينة لا - [00:07:38](#)

التنويع هنا المقصود به اي وعلى ابصارهم على ابصار هؤلاء الكفار او او نحوهم طيب على ابصارهم يوجد على ابصارهم نوع من الاغطية نوع من الغشاوة هذا معنى التنويع على ابصارهم يوجد على ابصارهم نوع - [00:07:59](#)

من الغشاء او من الغشاوة تمام هذا النوع ليس نوعا معهودا عند المخاطب ليس هو النوع الذي يعرفونه لا لا هو نوع فريد غريب من الغشاوة ليس هو مما هو معهود عند المخاطب - [00:08:25](#)

التنكير افادنا هنا ان هذا المذكور هو نوع من هذا الجنس من جنس الغشاوة لكنه نوع اخر. جنس نوع غريب غير معهود ليس هو الذي يعرفه ويعهده المخاطب واضح؟ اذا ماذا افاد تنكير غشاوة هنا؟ نقول افاد - [00:08:46](#)

التنويع ما معنى التنويع في كلام الناظم؟ نقول معنى التنويع اي انه سبحانه وتعالى قصد نوعا من انواع الغشاوة هذا النوع مخالف للانواع المعهودة عند العرب واضح مخالف للتي عهدت عندما يستمع العربي الغشاوة ليس هو المقصود - [00:09:09](#)

مما يذهب اليه ذهنه لا وانما نوع اخر. نوع فريد نوع غريب من الغشاوة ما هو هذا؟ ما هو هذا الغشاء؟ قال هو غطاء يتعامى به عن النطق. اي يتعامى به الكفار عن الحق - [00:09:37](#)

وهو غطاء التعامي عن ايات الله تعالى. هذا لم هذا لم يكن معهودا عندهم وانما جعل النوع وانما جعل النوع هو التعامي دون للاشارة الى انهم يعرفون احقية الايات ويظهرون خلاف ذلك. فالحاصل - [00:09:57](#)

منهم هذا صحيح. هم يتجاهلون ليسوا جهال. هم يعرفون الحق هم يتعامون التعامي تفاعل تعامى تفاعل هذا الوزن ذكرنا في علم الصرف انه يدل على التجاهل. ذكرنا هذا في شرحنا على لامية الافعال - [00:10:13](#)

ابن مالك عندما استشهدنا بقول الشاعر نعم اه بل هو بل هو مثال بن مالك في في الالفية ولكن اوردنا عليه شواهد من من الشعر اه

تعادلت هند معناها اظهرت العلة بها وليس بها علة - 00:10:33

تعالى له تعالى اي تفاعل. فالتفاعل وهذا الوزن يدل على اظهار الشيء على خلاف ما هو له. تجاهل وهو ليس بجاهل تعامى وهو ليس عميا اوليس اعمى تعالى لي يعني اظهر انه مريض به علة وله ليس كذلك. تعال الهندو - 00:10:56

هذا البيت اما لابن مالك واما الاحمرار لان احيانا يعني قد يلتبس ان احيانا لاننا نشرح نحن اللامية ما مع الاحمرار للحسن بن زيد. الحسن بن زيد فقد تختلط احيانا ابیات من مالك مع ابیات الحسن راجعوه وعلى كل حال قد يعني شرحناه في موضعه - 00:11:16 الذي حصل منهم هو التعامي وليس العمى الذي هو عدم ظهور الايات لهم اصلا. قاله اليعقوبي اذا هذا مثاله وعلى ابصارهم غشاوة اي على ابصارهم نوع غريب من الغشاوة مثال اخر مثال انشائي تقول مثلا في الدار حيوان - 00:11:39 اي نوع من الحيوان غريب هذا الذي يفيد تنكير كلمة حيوان هنا نفس ما ذكرناه في الاية. والله اعلم الغرض الذي بعده الذي بعده هو التعظيم. قد ننكر ونريد به التعظيم - 00:12:03

وقد يأتي عكس التعظيم وهو التحقيق واذا قد يذكر للتعظيم وقد ينكر للتحقير اي لافادة تعظيمه وانه بلغ في ارتفاع شأنه مبلغا لا يمكن معه ان يعرف لعظمته لا يمكن ان يعرف وقد ذكرت لكم سابقا ان العظمة كثيرا ما تحتف بي الغموض - 00:12:19

كثيرا ما تحتف بالغموض لعدم الوقوف على على عظمه انتهى من كلام الدسوقي نحو قوله تعالى وجاءهم رسول اي كانه قال فجاءهم رسول عظيم التنكير هنا يفيد التعظيم كيف عرفناه من خلال السياق - 00:12:45

وكأنه يقول جاءهم رسول كريم عظيم بلغ في ارتفاع شأنه مبلغا لا يمكن لا يمكن معه ان يعرف. اذا التنكير هنا يفيد التعظيم وقد يأتي التنكير لاجل التحقير لافادة تحقيره واهانتة وانه بلغ في الانحطاط مبلغا لا يمكن معه ان يعرف - 00:13:10

لماذا؟ لعدم الاعتداد به والالتفات اليه نحو قولك عند ملاقاته حجام قلت لكم ان الحجابة محتقرة اه عند الناس فتقول مثلا عن هذا الحجام لقي لقيني رجل لم تعرفوا لم تقل الرجل ولم تذكر اسمه العلم ولم تستعمل اسم الموصول ولا مضافا لمعرفة ولا اسم الاشارة ولا شيء من المعارف الستة التي تقدمت - 00:13:34

جئت به نكرة لماذا لان التنكير من معانيه التحقير فلما قلت لقيني رجل كانك قلت لقيني رجل حقير هو ادنى من ان يسمى وقد اجتماعا اي وقد يجتمع التعظيم والتحقير في في اسلوب واحد ليس باسلوب واحد يعني اقصد في بيت واحد في جملة - 00:14:03 واحدة وذلك في قول هذا البيت مشهور عند البيانين. في قول ابن ابي السمط بكسر السين وسكون الميم والبيت من بحر الطويل يقول وقد شرحنا هذا البيت في منات المعاني والبيان. يقول له حاجب - 00:14:29

عن كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف الحاجب له حاجب اي مانع عليه خطأ هذا الموضع الاول الشاهد افشاء البيت هذا فيه شاهدان قلنا اجتمع اجتماع التعظيم والتحقير - 00:14:45

اذا عندنا حاجي هذا الموضع الاول لا هو حاجب عن كل امر يشين وليس له عن طالب العرف حاجب ضعوا خطأ ايضا على كلمة الثانية. اذا الحاجب الاولى وحاجب الثانية فيهما شاهدان - 00:15:05

احدهما للتعظيم والاخر للتحقيق وسنرى كيف ويمدح رجلا فيقول ان هذا الرجل له حاجب اي مانع عن كل امر يشينه كل امر قبيح كل امر شين كل امر سيء فان هذا الرجل الذي انا امدحه - 00:15:21

له حاجب ما معنى حاجب؟ يعني له مانع له مانع يمنع عن ارتكاب القبائح والامور المشينة تمام هنا كلمة حاجب هذي نكرة طيب هذي النكرة ماذا تفيد ما دلالتها؟ ما ما الغرض منها؟ يقول الذي يناسب السياق لان السياق هو سياق مدح - 00:15:44

وهو يمدح نعم هذا الرجل بانه له حاجب اي حاجز ومانع يمنعه من الوقوع في القبائح والذي يناسب هنا ان نجعل حاجب لايش للتعظيم فنقول كانه قال هذا الممدوح له حاجب عظيم - 00:16:10

يمنعه من الوقوع في كل امر شين وقبيح لان المقام مقام ايش؟ مدح طيب ثم قال ايش وليس له اي وهذا وهذا الممدوح ليس له عن طالب العرف. طالب العرف العرف هنا بمعنى المعروف - 00:16:35

مطالب العرف هو الانسان الذي يأتيك ويطلب منك معروفا. مثل الفقير والمسكين الذي يطلب منك المال او الدينار او الدرهم وقضاء

الحوائج هو طالب المعروف فيقول هذا الشاعر ان هذا الرجل الممدوح - 00:16:55

ليس له حاجب يعني حاجز ومانع يمنعه عن استجابة طلب الطالب المعروف طيب ما الذي يناسب هنا ان نجعل حاجب الثانية يقول حاجب الثانية نكرة والنكرة هنا تفيد التحقير وكأنه قال ليس له حاجب حقير - 00:17:11

يمنعه عن استجابة طلبات الفقراء والمساكين واضح لا يوجد له حادث ولو حقير. لا يوجد. لا احد يمنعه ولا يحجزه ولا يردعه عن ان يستجيب لطلبات الفقراء والمساكين. ليس له مانع ولو حقير - 00:17:38

واضح؟ انظروا الان ماذا يقول اذا يعني قبل ان نقرأ كلام الدسوقي نقول حاجب في الموضع الاول للتعظيم فكأنه قال له حاجب عظيم يمنعه عن ارتكاب القبائح وليس له حاجب ولو حقير - 00:18:00

الاستجابة لطلبات الفقراء والمساكين قال الدسوقي اي له مانع عظيم لان المقام مقام المدح يمنعه من كل امر قبيح يشينه. اي يعيبه من الشين. الشين هو ضد الزين وهو القبح - 00:18:19

اي انه اذا اراد ان يرتكب امرا قبيحا ما الذي يمنعه؟ منعه مانع حصين عظيم بالغ في العظمة الى حيث لا يمكن تعيينه لا يمكن ان يوصف هذا الشطر الاول. الشطر الثاني يقول - 00:18:38

واذا طلب منه انسان فقير او مسكين طلب منه ماذا؟ معروفا واحسانا وصدقة لم يكن له اي لهذا الممدوح لم يكن له مانع ولو حقير فضلا عن العظيم يمنعه من الاحسان الى هذا الفقير. فهو في غاية الكمال والجود والكرم لم يقم به نقص. انتهى كلام - 00:18:59

الدسوقي ولله دره ما اجمل شرحه وبيانه فالتنكير في حاجب الاول للتعظيم وفي الثاني للتحقيق. والمراد بالحاجب هنا نفسه الانسانية. يعني لو قال قال ما هو هذا الحاجب الذي يمنعه - 00:19:26

هذا الممدوح من ان يقع في القبائح والشين يقول الحاجب المقصود به هنا في هذا البيت في الشطر الاول هو نفسه الانسانية. نفسه الكريمة نفسه عظيمة فاذا اراد هو ان يرفع شيئا نفسه تردعه له رادع نفسي. هذا الذي يعبر عنه الفقهاء بقولهم الرادع الطبيعي -

00:19:41

يردع هناك رادع في نفس الانسان يردعه من ارتكاب القبائل حتى ولو لم تنص الشريعة على ان هذا محرم شرحنا هذا في شرح اه قواعد فقهية اذا يقول والمراد بالحاجب هنا نفسه الانسانية التي هي لطيفة ربانية - 00:20:03

لها هذا تعريف للنفس الانسانية. ما هي النفس الانسانية؟ هي لطيفة ربانية من الله عز وجل لها تعلق بالقلب للحماني عبارة عن لحم ودم الصنوبري الصنوبري الشكل اه له تعلق تعلق العرض بالجواهر - 00:20:25

كما تتعلق الاعراض بالجواهر. وتسمى ايضا قلبا وروحا. وهي اي النفس هي المخاطبة وهي المثابة وهي المعاقبة والله اعلم فان قلت ان النفس بهذا المعنى تميل الى القبائح الدينية والدنيوية. فكيف تكون مانعة عن تلك الامور؟ نجيب فنقول بان ميلها الى ذلك بالنظر الى ذاتها - 00:20:46

واما اذا حفتها العناية الالهية مائلة الى التطهير تمنع بسبب ذلك من كل ما يشين ويقبح انتهى. طيب اذا بهذا نكون قد انتهينا من هذا الغرض او من هذين الغرضين وهما التعظيم والتحقيق. ننتقل مع ذلك للذي بعده وهو الجهل - 00:21:15

اي قد ينكر المسند اليه لغرض الجهل. هكذا في نسخة الناظم قال كجهل بالكاف وفي بعض النسخ في نسخة عين قاف بالواو يعني وجهلي تمام والاولى على هذه النسخة جره عطفًا على معنى ما قبله. طيب على كله ونكروا اي نكرت العرب او حكم البلغاء -

00:21:39

على المسند اليه بانه يأتي ناكرة نعم لاغراض من ضمنها الجهل اي الجهل باوصافه ما عدا مدلول نكرة يعني ايش؟ يعني انت لا تعرف عن هذا الانسان الا شيئا واحدا - 00:22:04

مثلا بانه رجل لا تعرف عنه شيئا اخر لا تعرف دينه ولا تعرف منصبه ولا تعرف آآ وظيفته ولا تعرف اي شيء عنه لا تستطيع ان تستعمل المعارف لان المعارف للتعيين وانت لا تستطيع ان تعين لماذا؟ لان فاقد الشيء لا يعطيه - 00:22:22

فانت تجهل اوصافه ومن هو؟ فكيف لك ان تعينه لا تستطيع؟ فما هو الحل ان تأتي به ناكرا النكرة يعني من اعظم دلالاتها هو جهالة

الشيء. جاء رجل اي جاء رجل لا اعرفه - 00:22:40

جاء رجل مجهول لانك تجهل اوصافه ولا تعرف عنه الا انه رجل. مدلول النكرة هنا هو آ الرجولة والرجولة هي كل او الرجل هو كل كريم بالغ. فلا تعرف انت عنه الا انه ذكر بالغ - 00:22:59

هنا تقول اذا اردت ان تخبر بمجيئه تقول جاءني رجل. اذا ما هي علة تنكير رجل؟ نقول الجهالة انه مجهول لدي اذا كنت لا تعرفه ونحو قول العرب وهذا المثل ذكرناه في شرح اه - 00:23:17

شرح بالعقيل وغيره شر شر اغر ذا نابل اي هنا قالوا شر اي يعني له له اكثر من من توجيه لكن على الذي مشى عليه الشارع هنا ان تنكير شر هو لاجل الجهر. لاجل عفوا لاجل الجهل - 00:23:33

فكأنه يقول شر مجهول لا نعرفه لا نعرف حقيقته ولا مصدره هو الذي اهر ذناب جعله يهر الحرير الذي هو الصوت وذا ناب يعني قد يكون الكلب وما شابه ذلك - 00:23:57

يعني شيء مجهول جعل كالبناء ينبح مثلا شرحنا هذا المثل موضوع اخر وشيء جاء بك اي هناك سبب هناك شيء جعلك تأتي لكن ما هو هذا الشيء؟ لا ادري شيء مجهول - 00:24:29

وكأنني قلت شيء مجهول جاء بك والله اعلم ومن اغراض التنكير التجاهل التجاهل. انت تعرف الان العكس هذا جميل انت تعرف اوصافه وتعرفهم اسمه وتعرف كنيته ولقبه ومنصبه وتعرف كل شيء عنه. لكنك تتجاهل ذلك تدعي انك لا تعرف - 00:24:47

تعامله معاملتنا كما تقول جاءني رجل الست تعرفه؟ بلى انا اعرفه. لكن انا اظهر للناس اني جاهل به. اتجاهل. واضح لكم الفرق بين التجاهل وبين الجهل جهل وعدم العلم. اما التجاهل هو اظهار - 00:25:14

الجهل ولست بجاهل. تعال لتهندو كما قلت لكم قبل قليل في وزن تفاعل اذا كقولك جاءني رجل وانت تعرفه باوصافه. بمعنى انك عرفت ان له احوالا اخرى غير مفادي النكرة انت تعرف اشياء كثيرة عنه غير انه ذكر بالغ - 00:25:32

لكنك عدلت عنها عمدا عدلت عنها الى النكرة للتجاهل اي لاطهار الجهل في غير ما ذكر لاغراض انت لك سبب في هذا لك نكتة ما هو الغرض؟ مثلا كستر التحدث عنه - 00:25:55

تريد ان تستر والتحدث عنه كأن ترى رجلا مطلوبا السلطات بشيء وعرفت عينه واذا قيل لك من فعل كذا فاذا وصفتهم له يعني قد يعني يقبضون عليه فتقول رجل اعرف عينه لا فعله - 00:26:20

ثم قال من اغراض التنكير التهويل تهويل من؟ تهويل المخاطب ما معنى تهويل المخاطب؟ يعني تخويفه تخويفه من ماذا؟ من عظم هوله وشدته اي تخويفه بشأن المسند اليه. وانه بلغ في هوله - 00:26:41

الى حيث تقصر العبارة عن تعيينه. اي عن جعله معرفة وهو يرجع الى تعظيم الشيء معتبرا معه كونه مخيفا او معتبرا معه كونه مخيفا. اذا التهويل هو تعظيم مع تخويف - 00:27:06

هذا هو الفرق بين التهويل والتعظيم والتعظيم مطلق. لكن التهويل فيه تعظيم لكنه مع تخويف كقولك لمن تريد تهويله اي تخويفه وراءك حساب وخلفك سؤال اي وراءك حساب مهول وخلفك سؤال مهول - 00:27:24

التنكير هنا للتهوية. اذا اردت تفزيعة وتخويفه من المسند اليه. المسند اليه هنا هو اه حساب حساب آ هو المسند اليه. فتريد ان تخوف المخاطب من هذا الحساب بانه حساب مهول عظيم. يخاف منه - 00:27:47

وخلفك سؤال سؤال هنا المسند اليه. تريد ان تخوف المخاطب من هذا السؤال بانه سؤال فيه في هول يعني انه عظيم مع خوف ثم قبل ذلك تهوين هذا عكس السابق. تهوين بالنون والذي سبق باللام. ما هو التهوين - 00:28:06

اه عكس التهويل وهو التهويل من شأن المسند اليه وتسهيله فالتهوين بالنون التسهيل لشأن المسند اليه. وهو يرجع الى التحقيق يعني فيه معنى التحقيق ولعله وذكره اعتناء بشأنه. لكونه قد قد يغفل عن رجوعه الى التحقير - 00:28:28

كقولك هذا هو المثل الان كقولك لمن بقي عليه بقية دين بقي شيء لو جاءك رجل قال له كم بقي عليك من من دينك؟ تقول له الحمد لله بقي شيء - 00:28:51

شيء هنا يا كرام ما الفائدة من النكرة هذه؟ ما الفائدة التنكير؟ نقول التنكير هنا للتهوين بالنون اي تهوين قدر هذا الدين وانه حقير قليل جدا ثم قال وقد يكون معنى التهوين ان تعدل عما يعينه وتعب عنه باسم الجنس للتهوين بشأنه - [00:29:03](#)

باعتبار عظمتته وانه اهون من ان تعينه وتسميه واحقر من ان تجعله معرفة. فتقول اذا حدثك زيد بشيء حدث بهذا نعم. حدث بهذا رجل حدث بهذا رجل وكثيرا ما تستعمل الملوك هذا المعنى وهو راجع الى التحقير ايضا انتهى من حاشية مخلوف - [00:29:28](#)

ثم قال من اغراض التنكير التلبيس كيف التلبيس يعني اخفاء المعنى عن السامع لا على سبيل التجاهل بل على سبيل الابهام على السامع لاختفاء صاحب السر مثلا تقول حدثني بهذا السر رجل - [00:29:55](#)

لماذا قلت رجل ولم تأتي به معرفة؟ نقول لانك تريد ان تلبس على السامع يعني ان تخفي صاحب السر تعني لا اكشفه بل بل ابهمه وكقولك للمخاطب قال لي قائل انك خائن. ما تريد ان تقول له من الذي قال هذا - [00:30:18](#)

اريد ان يلبس على السامع يعني ان تخفي عليه وكقولك اتاني ات لا تريد ان تقول من؟ اخفاء على المخاطب تلاحظون هنا يعني في تداخل بين التلبيس وبين الاخفاء ان - [00:30:40](#)

الذي يظهر ان التلبيس شيء والاخفاء شيء. انت قد تخفي لكن لا تلبس صرح لكن الشرح جعلهما شيئا واحدا قال المقصود بالتلبيس هو الاخفاء على السامع تأملوا هذا الموضوع الغرض الاخير هنا - [00:30:59](#)

اه مما ذكره الناظم من اغراض التنكير نقول التقليل التقليل كقولك للظمان هنا شيء من الماء اي شيء ولا يلزم من انتبهوا قد يقول قائل ما الفرق بين التقليل وبين التحقير الذي تقدم او التهوين؟ نقول لا. التهوين والتحقيق ايش فيهما تحقير - [00:31:17](#)

لكن التقليل لا يلزم منه التحقير يعني عندما اقول هنا شيء من الماء ماذا اريد؟ انا اريد بكلمة شيء هنا نكرة. نكرة هنا تفيد التقليل. يعني هنا شيء قليل من الماء - [00:31:44](#)

اذا يفيد القلة لكن هل هو حقير؟ لا لان هذا الماء القليل قد ينتفع به. قد تنجو من الموت بهذا الماء القليل ولا يلزم من قلة الشيء وكم من فئة قليلة - [00:31:58](#)

طلبت فئة كثيرة باذن الله مثال اخر تقول للجائع مثلا هو جائع. الجائع يصلح معه اي شيء اذا قلت له هنا شيء من الطعام يعني شيء قليل لكن لا يلزم انه حقير - [00:32:15](#)

يعني ينجيه يسد رمقه وينجو من الموت. تنمة لو قال قائل ما الفرق بين التعظيم والتكثير هذا شرحناه في مئة وثمانين. ما الفرق بين التعظيم والتكفير يقول التكفير ينظر فيه الى الافراد الى تعدد الافراد - [00:32:30](#)

الى تعدد الافراد هذا التقليل اما التعظيم ينظر فيه باعتبار الرفعة في النفوس. يعني شيء ايش؟ شيء معنوي واضح شباب فكان التكفير الاصل انه يكون في ايش؟ في المحسوسات هذا الاصل - [00:32:54](#)

والتعظيم يكون في المعنويات فالتكثير يكون باعتبار تعدد الافراد في الخارج اما التعظيم فهو يكون باعتبار الرفعة في النفوس هذا هو الفرق بين تعظيم وبين التكفير اما لو قال قائل ما الفرق بين التقليل والتحقيق نفس الجواب - [00:33:16](#)

يقول التحقير ننظر فيه الى العدد واما اه عفووا التقليل التقليل ننظر فيه الى التعدد الافراد في الخارج واضح اذا التقليل هو باعتبار المحسوسات باعتبار عدد افراد الشيء الذي عندك هذا هو تقليل - [00:33:42](#)

اما التحقير فهو شيء معنوي هو باعتبار العلو في النفوس والخبث واضح يا شباب اذا بهذا نكون قد انتهينا من مبحث الرابع. من مباحث المسند اليه العشرة. قد درسنا حذف المسند اليه. ذكر المسند اليه. تعريف المسند اليه - [00:34:02](#)

والان ختمنا بحمد الله تنكير المسند اليه هذه اربع مباحث بقي معنا ستة ان شاء الله طيب التمرين ما معنى التنكير؟ التنكير؟ اول النكرة عند النحاة هي اسم شايع في جنسه لا يختص به واحد دون اخر - [00:34:23](#)

طيب اه معنى تنكير ان يؤتى به نكيران بغرض من الاغراض الناظم ذكر منها جملة المشهور منها اثني عشر والناظم ذكر احدى عشر يعني فرق بسيط الاول قصد فرد من افراد ما يصدق عليه اسم ناكرا. انت لا تريد كل ما يصدق عليه اسم النكرة - [00:34:40](#)

نعم وانما انت تريد واحدا فقط مما يصدق عليه اسم النكرة كقوله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة. ما جاء كل من يصدق عليه انه

ذكر بالغ لا وانما جاء فرد واحد من هذا الجنس - [00:35:02](#)

الثاني منها قصد التكفير. واي فقد كذبت واي يكذبوك فقد كذبت رسل اي رسل كثيرون الثالث التقليل تقول هنا شيء من الماء وقوله تعالى ورضوان من الله اي رضوان قليل - [00:35:17](#)

من الله اعظم من كل نعمة وان كثرت يعني رضوان ولو قليل من الله اعظم من كل نعمة وان كثرت الرابع التنويع بان يراد المسند اليه نوع مخالف للأنواع المعهودة - [00:35:36](#)

وعلى ابصارهم غشاوة اي نوع من الغري نوع غريب من الغشاوة وهو ما يتعامى به عن الحق عياذا بالله وهذا الذي يجعل بعض الناس يرى الحق احيانا بيان انه قد تستغرب انت يعني كيف ابو طالب مثلا - [00:35:53](#)

ابو جهل وابو لهب وغيرهم آي يرون الحق واضحا امامهم نسلم يعني يأتيهم بالايات البينات ويؤيد من الله عز وجل وصدقه يعني مئات الدلائل مع ذلك لا ينقضون للحق هذي الغشاوة يتعامى بها عن الحق - [00:36:09](#)

عياذا بالله وهذا العشاء وقد تظرب على بصر الانسان او على على ابصار الكفار اه عقوبة على كبر او على ذنوب فعلوها الخامس التعظيم وجاءهم رسول كريم اي رسول عظيم - [00:36:32](#)

اه وقلنا الفرق بين التعظيم والتكفير ان التعظيم يكون في الامور المعنوية رفعة الشأن علو الطبقة. اما التكثير فيكون باعتبار الكمية والمقادير والعدد السادس التحقير كقولك عند ملاقة الحجام لقيني رجلا. السابع الجهل جاء رجل يسأل عنك يعني رجل لا اعرفه -

[00:36:48](#)

الثامن التجاهل جاءني رجل وانت تعرفه التاسع التهويل باللام اه كقولك وراءك حساب. العاشر التهوين بالنون بقي شيء من الدين شيء قليل الحادي عشر التلبيس اي الاخفاء على السامع اياك ان تقول نحو قائل نحن قال لي قائل انك خائن تخفي اسمه حتى لا

يلحقه ضرر - [00:37:08](#)

والثاني عشر قصد الافراد ويل اهون من ويلين اي ويل واحد اهون من والدين. وهذا في الحقيقة يعني قريب جدا جدا من الاول. فلذلك كأن الناظم لذلك اسقطه طيب ثم قال فائدة - [00:37:36](#)

هذي فائدة يعني ذكرها السيوطي في نظمه على ترخيص مفتاح قود الجمل اه وهي فائدة جميلة مفيدة وان كانت خلافية في بعض في بعض مباحثها لكن نحن سنقرره سنقرر هذه المسألة وسنشرحها على ما هو مشهور عند العلماء. آي نقول تتعلق بالتعريف والتنكير -

[00:37:56](#)

اه كان هنا سقط كانه يريد ان يقول مسائل كثيرة النفع في كل علم هنا يعني يبدو ان هنا سقط هو يريد ان يقول تتعلق بالتعريف والتنكير مسائل مسائل كثيرة النفع في كل علم. نعم. يعني كون طالب العلم يعرف ما الفرق بين المعرفة والنكرة شباب؟ هذا مهم جدا

- [00:38:26](#)

لأنك لانها تتعلق بها مسائل مهمة لا غنى لك عنها في النحو والصرف البلاغة في اه في المنطقة في اصول الفقه بل حتى في الفقه ولذلك يعني مهم جدا لذلك لاهمية مبحث المعرفة والنكرة بدأ بها بعض النحويين في كتبهم يعني اول ما يدرسه - [00:38:49](#)

اول ما يشرحه المصنف آي في علم النحو هو مبحث المعرفة والنكرة فعل هذا مثلا السيوطي في جمع الجوامع بدأ بمبحث المعارف والنكرات فلذلك معرفة المعرفة النكرة والنكرة والمعرفة والفرق بينهما - [00:39:13](#)

وايهما اعرف من بعض هذا كله مهم جدا طيب اذا قال تتعلق بالتعريف والتنكير مسائل كثيرة النفع في كل علم. لاحظوا عبارتها عبارته كل علم وهي اذا ذكر الائم مرتين - [00:39:34](#)

انتبهوا اذا ذكر الاسم مرتين لا يخلو من اربعة احوال الحالة الاولى ان يكونا معرفتين الحالة الثانية الاول معرفة الثاني نكرا الحالة الثالثة اه كلاهما نكرتي اذا اما كلاهما معرفة - [00:39:52](#)

اما كلاهما نكرة. اما الاول معرفة والثاني نكرة. اما الاول نكرة والثاني معرفة هذي الاحوال انظر الان ماذا يقول يقول اذا ذكر الاسم مرتين فان كان معرفتين يعني الاسم اول معرفة والثاني معرفة - [00:40:23](#)

او الثاني معرفة والاول نكرة ما هو الحكم قال فالثاني هو عين الاول مثلا شباب الان هو يقول ان كان معرفتين اذا قلت مثلا جاء

جاءني رجل فاكملت الرجل ماذا فعلت انا الان؟ كررت الاسم مرتين صح - [00:40:41](#)

طيب من اي الاقسام هذا؟ هذا من القسم الاول. لان الاول معرفة والثاني معرفة. انا ماذا قلت؟ قلت جاءني الرجل معرفة فاكملت الرجل معرفة طيب السؤال هنا البحث ما هو هذا البحث؟ البحث هو اذا تكرر الائم مرتين فهل الثاني هو عين الاول؟ ام الثاني شخص

اخر - [00:41:09](#)

هذا هو البحث هل هو عين الاول ام شيء اخر هذا هو البحث؟ نقول ان كانا معرفتين ان تقول جاءني الرجل فاكملت الرجل اذا من

الجائي واضح الرجل المذكور اولاً. ومن المكرم نفس الرجل الذي جاء. لا فرق بينهم - [00:41:30](#)

ليس رجلاً آخر؟ لا نفس الرجل واضح هذا متى؟ اذا كان معرفتين الثاني هو عين الاول. اذا جاءني الرجل فاكملت الرجل. من الرجل

الثاني هذا؟ هو نفسه الاول الذي اتى - [00:41:56](#)

طيب هذا هو القسم الاول القسم الثاني قال او الثاني معرفة والاول نكرة ثاني معرفة والاول نكرة كأن تقول ايش؟ جاءني رجل هذا

نكرة فاكملت الرجل. هذا معرفة هنا الان سؤال الرجل الثاني هذا المذكور هل هو نفسه الاول - [00:42:10](#)

الجواب؟ نعم اذا المكرم هو نفسه الذي جاء نفسه ليس شخصاً آخر واضح جاءني رجل فاكملت الرجل اي الرجل المذكور وهذا مثل

انا ارسلنا الى فرعون رسولا نكرة وعصا فرعون الرسول اي الرسول المذكور. فالرسول الثاني هو عين الرسول الاول - [00:42:34](#)

هذا هو الان القسم الثاني. اذا القسم الاول ان يكون كلاهما معرفة والقسم الثاني ان يكون الثاني معرفة والاول نكرة. هذان القسمان ما

حكمهما نقول حكمهما ان الثاني هو عين الاول ولا فرق - [00:43:02](#)

نتنقل الان للقسم الثالث. ما هو؟ قال وان كانا نكرتين الاول النكرة والثانية نكرة. مثل ان تقول ماذا؟ جاءني رجل فاكملت رجلاً هنا

السؤال المكرم هل هو نفسه الذي جاء - [00:43:18](#)

شخص اخر هذا البحث نرى الان ماذا سيقول قال وان كانا نكرتين فالثاني غير الاول اذا ما هو الجواب الشخص الذي اتى ليس هو

الشخص الذي اكرمه جاءني رجل فاكملت رجلاً المكرم رجل اخر - [00:43:36](#)

والذي جاء رجل اخر لماذا؟ هذه هي القاعدة ان الاسم اذا كرر مرتين فان كان الاول نكرة والثاني ايضاً نكرة الثاني ليس هو عين الاول

واضح شباب؟ هذا هو القسم الثالث - [00:44:02](#)

القسم الرابع والاخير قال وان كان الاول معرفة والثاني نكرة فهذا ما حكمه اولاً دعونا نأخذ المثال ان كان الاول معرفة كان جاءني

الرجل معرفة فاكملت رجلاً السؤال هل الثاني هو نفسه الرجل الاول؟ ام شخص اخر - [00:44:19](#)

اقول في هذه المسألة وهي السورة الرابعة والاخيرة في هذه المسألة وفي هذا القسم الرابع والاخير خلاف بين العلماء فيه قولان

بعضهم يقول الثاني هو عين الاول وبعضهم يقول لا الثاني رجل اخر ليس هو عين الاول - [00:44:48](#)

واضح؟ طيب ثم قال الاول والثالث اي مثال القسم الاول ومثال القسم الثالث ككلمة العسر واليسر المذكورين في القرآن الكريم. في

قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - [00:45:10](#)

لاحظوا فان مع العسر طيب العسر كم مرة ذكر؟ مرتين في الآية الاولى والآية الثانية الآية الاولى معرفة. شف الآية الثانية معرفة.

نحن ماذا قلنا؟ قلنا اذا تكرر الاسم معرفتين. ما حكمه - [00:45:36](#)

هذا اي قسم شباب؟ هذا القسم الاول ماذا قلنا عنهم؟ قلنا اذا كان الاول معرفة والثاني ايضاً معرفة هذا ما حكمه؟ نقول الثاني عين

الاول ولا فرق بينهم اذا قلنا ان العسر الثاني - [00:45:57](#)

هو عينه العسر الاول مذكور في الآية. حينئذ هل يكون قد كرر العسر لا لا لان العسر الثاني هو عينه عسر الاول. اذا كم عسر عندنا؟

عسر واحد اصلاً واحد - [00:46:11](#)

مثل عندما اقول جاءني الرجل فاكملت الرجل معرفة معرفة. كم رجل عندي؟ رجل واحد وان كنت قد ذكرته مرتين لا يضر ما في

علاقة لكن كم رجل عندي رجل واحد؟ - [00:46:26](#)

فاذا عندما قال الله عز وجل فان مع العسر ثم يقول ان مع العسر كم عثر عندي؟ عندي عسر واحد فقط لماذا؟ لانه معرفة في

الموظعين. والمعرفة اذا كررت مرتين. فالثاني عين الاول - [00:46:38](#)

طيب ثم ننظر الان لكلمة يسر يسر ذكرت في الاية الاولى نكرة ثم ذكرت في الاية الثانية ايضا نكرة هذا اي قسم شباب هذا القسم الثالث ما هو في القسم الثالث ان يكون الاول نكرة والثاني ايضا نكرة. هذا ماذا قلنا عنه؟ قلنا عنه حكمه ان الثاني ليس هو الاول -

[00:46:55](#)

من الثاني شي والاول شيء اخر اذا كم يصبح؟ يصبح عندنا اثناء. فعندما اقول جاءني رجل فاكرمت رجلا كم رجل عندي؟ عندي رجلان واحد جاء والثاني مكرم اذا الان يسرا ذكرت في الاولى نكرة. ثم ذكرت في الثانية ايضا نكرة. اذا كم يسر عندي - [00:47:24](#)

يسران كما ان قولي جاءني رجل فاكرمت رجلا عندي رجلان واحد جائن والثاني مكرم يسرا عندي يسرا هنا لان الاول نكرة والثاني نكرة والاسم اذا كرر مرتين وكان الاول نكرة والثاني نكرة - [00:47:51](#)

فانه يدل على ان الثاني غير الاول. اذا كم عندي يسر؟ عندي يسرا اذا فهمت هذا وهذا مبحث كما ترى مختلط بين علم النحو من جهة وبين علم البلاغة من جهة. اذا فهمت هذا لهذه المسألة - [00:48:08](#)

بتوفيق الله تعالى تفهم حينئذ ما معنى قول السلف وهو حديث الرؤيا آ مرفوعا وروي موقوفا وقد ذكره آ ارباب آ تفسير القرآن المسند اه كابتن جرير الطبري وغيره من من ائمة الائمة المتقدمين ذكروا حديثا - [00:48:27](#)

اه لفظه لن يغلب عسر يسرين لا تياس ايها المؤمن وثق برحمة الله عز وجل وثق بسعة اه تفريجه للامور وانظر الى هذه الاية فان الله عز وجل يقول فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - [00:48:50](#)

هذه الاية مفادها ان العسر واحد وان اليسر كم وهل يمكن ان ينتصر اثنان وان ينتصر واحد على اثنين؟ لا لن يغلب عسر اي عسر واحد لن يغلبك لن يغلب اثنين. فاستبشر وتفاعل بالخير - [00:49:13](#)

والثاني اي مثال للقسم الثاني هذا قد ذكرته لكم كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فالرسول هو عين الرسول الاول. لان لان رسول في الوضع الاول ذكر نكرة والثاني اعيد معرفة وهذا قد شرحناه قبل قليل بانه عين الاول - [00:49:34](#)

والرابع اي مثال القسم الرابع من الشعر كقوله عفونا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوانو عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا. اذا الشاهد قوله ايش؟ القوم جاء به في البيت الاول معرفة - [00:49:56](#)

ثم قال قوما جاء به ايش؟ نكرة تمام وهنا الان ماذا فعل الاول معرفة والثاني نكرة. الان سؤال القوم الثاني هم انفسهم القوم الاول؟ نقول في هذه المسألة قولان وخلاف بين - [00:50:14](#)

اه العلماء انتهت انتهى هذا النقل من كتاب مواهب الفتاح في شرح اه في شرح تلخيص المفتاح واحب هنا ان اختتم لكم هذا الدرس بابيات للعلامة السيوطي في نظمه المسمى بعقود الجمان في الفية البيان - [00:50:34](#)

اه قد نظم هذه المسألة التي شرحناها لكم الان انفا واوصيكم بان تحفظوا هذه الابيات. هي تقريبا اربع ابيات فقط او ثلاث ابيات. اه تضبط لك الاقسام الاربعة مهمة جدا وسلسة وجميلة - [00:50:53](#)

ويعني حفظناها من مشايخنا من كثرة ما يكررونها اه قد نظمها غير واحد ممن نظم هذه المسائل الاربعة السيوطي في عقود الجمان فقال ثم من القواعد المشتهرة اذا اتت نكرة مكررة تغايرا - [00:51:07](#)

واي عرض ثاني توافقا هذا العرفان شاهدها الذي روين شاهدها الذي روين مسندا ليغلب اليسرين عسر ابداء ونقضت وقال ذي قاعدة مستشكلة وايضا هناك يعني ابيات اخرى لعلي الاجهوري وان يعد وان يعد منكر منكرا الثاني غير اول بلا مراء - [00:51:25](#)

الثاني عين الاول الى ثلاثة الاصلي جلي قلت وفي مغن اللبيب حكم بان هذا كله ما سلم قوله فوق العذاب ابطله الصلح خير قد ابان خلا له هذي كلها استشهادات - [00:51:57](#)

وذا لان الصلح عم الاول والشئ فوق نفسه لن يعقل قوله عليهم كتابا يرده فاستمع الخطاب قوله والنفس بالنفس وما شكلها يخالف الدر سما قوله ايضا وفي الارض اله ان ربي واحد بلا اشتباه - [00:52:13](#)

الا اذا قيل بان ذاك لم تكن قرينة هناك فان تكن ثم فلا يعول الا عليها فالمراد يسهل جميلة جدا اه انا اوصيكم بان تحفظوا ابيات

سيوطي. لانها يعني اه مباشرة في المقصود - [00:52:34](#)

اه وايضا استعينوا بشرح عقود الجمان لسيوطي نفسه او للمرشدي لاجل ان تضبطوا يعني شرح هذه الابيات التي قرأتموها لكم. بهذا

نكون قد انتهينا من مبحث التنكير الدرس القادم ان شاء الله سننتقل الى مبحث الخامس ومبحث جديد - [00:52:56](#)

وهو ما يتعلق بالتوابع الرابع التي هي الوصف والتوكيد وعطف البيان والبدل. فلماذا العرب تأتي بهذه التوابع الرابع التي درسناها في

في علم النحو هل سنعرفه ان شاء الله في الدرس القادم؟ هذا والله اعلم - [00:53:13](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:53:33](#)